الفصل الرابع

النمو العقلى

- النمو العقلى
- سرعة النمو العقلى
- النمو فى الوظائف العقلية العليا
- النضج المعرفى والنمو الخلقى
- تنوع النشاط العقلى فى المراهقة
- نمو القدرات الطائفية
- بعض العمليات العقلية
- تعقيب وتوصيات

obeikandl.com

obeikandl.com

النمو العقلي

أحياناً يعتقد الآباء أن منتهى القدرة العقلية هي التفوق الدراسي وحصول الابن على درجات عالية في الامتحانات دون مراعاة ميوله واهتماماته فيتم الضغط عليه وهو طفل، فإذا استسلم الطفل وأصبح مطيعاً دون مناقشة أدى الأمر به إلى أن يحدث شيء من اثنين: إما أن يكون في بداية المراهقة شخص منطوي غير اجتماعي ليست له شخصية يسمع ولا يفهم، يعمل ولا يناقش ، وإما أن يكون عدوانياً يتسم بالعناد الشديد الموجه نحو الذات ونحو الآخرين. وفي الحالتين نواجه مشكلة عقلية تحتاج إلى رعاية وعلاج .

وهنا ليس التفوق الدراسي هو القدرة العقلية الوحيدة التي يمكن بها الحكم على ذكاء الفرد أو قدرته وفي نفس الوقت يوجد هنا جانب آخر قد يغفله الآباء والمربين وهو الاهتمام بميول الأبناء وهواياتهم .

بالرغم من أن المراهق إذا وجه إلى اختيار هوايته والوصول إلى المهنة التي يجيدها كان إنسان نافعاً لنفسه ولغيره .

وإن عملية النمو عملية متصلة معقدة متداخلة متكاملة رغم التفاوت الزمني بحيث لا تكتمل مرحلة على حساب الأخرى فيحدث اختلال في عمليات النمو ككل ، إن النمو العقلي مرتبط بسلامة الجهاز العصبي حيث يوجد مراكز للاستقلال والإرسال في النصف الكروي الأسفل عند غالبية الناس ويستطيع الطفل حتى سن الخامسة أن يحول هذه الهيمنة إلى النصف الكروي الأيمن

بالتمرين والممارسة في حالة حدوث خلل في النصف الكروي الأيسر المهيمن ، فقد وضح في قدرات الأطفال الذين يصابون بصرع نتيجة تلف في النصف الكروي الأيسر يستدعي استئصال هذا النصف أن الطفل يستطيع نقل خبراته وتجاربه إلى النصف الآخر قبل سن الخامسة من العمر كما أنه في حالات استئصال الفص الصدغي الذي ينتهي عند القصب السمعي المسئول عن حاسة السمع يمكن أن تظل الذاكرة السمع والأبصار فتكون هذا المزيج الهام من الذاكرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي والذاكرة البصرية الموجودة في الفص القفوي من المخ يجدر بنا أن نشير إلى أن النمو العقلي يعتمد على سلامة اللغة التي ترتبط بسلامة الكلام وصحة الحواس الخمس .

واللغة مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي والدلالة على ذلك أننا نجد أن بعض عيوب النطق تكون نتيجة لأسباب عضوية كعاهات الخلقية كالشفة الأرنبية أو أمراض الرئة والحنجرة والفجوات العظيمة .

ورغم أن الأدلة الموضوعية للنمو العقلي تتم بالقياس والاختيارات إلا أن حصيلة الطفل اللغوية تعطي مؤشراً على درجة الذكاء كما تدل على سلامة النمو العقلي ما لم تحدث عوامل أخرى نفسية أو اجتماعية تعوق نمو الطفل إن الطفل حتى الشهر السادس يدرك نفسه كوحدة مستقلة محاطة بفراغ حتى تدخل أمه في دائرة اهتمامه كأول زائر يطرق باب حواسه بطريقة إدراكية مجسدة وعندما يبلغ عاماً من العمر يكون قد أدرك ما حوله ثم يبدأ عملية التطبيع الاجتماعي حيث تتسع دائرة إدراكه للمحسوسات البيئية الأخرى.

إن التضارب الذي يحدث بين النمو العقلي والنمو اللغوي قد يعطي انطباعاً خاطئاً عن المدى الحقيقي لأحد الجانبين ما لم تخضع هذه القدرات العقلية العليا للقياس والتقويم فالإعاقة الجسدية أو الإحباط النفسي الذي يؤثر في سلامة اللغة قد يحد من النمو العقلي كما يبدو في الظاهر أو يعطي انطباعاً متدنياً عن القدرة الحقيقية لهذا النمو ولكن كما ذكرنا سابقاً فإن النمو اللغوي السريع مؤشر لسلامة النمو العقلي ولا يمكن أن يكون إلا كذلك إذ لا يمكن أن يتكلم الطفل في سن مبكرة دون أن يكون نموه العقلي يسير في اتجاه سليم .

سرعة النمو العقلي :

تشير البحوث التي أجريت لقياس سرعة النمو العقلي في مراحل النمو المختلفة أن النمو العقلي يكون سريعاً في الطفولة ثم تقل السرعة في المراهقة حتى يصل الإنسان إلى سن النضج فيقف النمو العقلي وقد يأخذ في الانحدار قليلاً بعد ذلك ولكن يتوقف ذلك على طبيعة المهنة التي يمارسها الفرد إلى حد كبير .

النمو في الوظائف العقلية العليا :

يقصد بالنمو في الوظائف العقلية العليا نمو عمليات الانتباه والتذكر والتخيل والتفكير.

فبالنسبة للانتباه فإن مقدرة المراهق تزداد من حيث مدة الانتباه أو مدى الانتباه فتزيد قدرته على استيعاب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة ونمو هذه القدرة على الانتباه مرتبط بنمو القدرة العقلية العامة (الذكاء) ومعنى مدى الانتباه قدرة

الفرد على الاستمرار في الدرس مدة طويلة وأن يفكر في موضوع واحد معقد نسبياً دون ملل .

ويرتبط بنمو القدرة على الانتباه نمواً في القدرة على التذكر حيث نجد أنه بدلاً من التذكر الآلي (السرد للموضوع دون فهم لعناصره ومحتواه) لدى التلميذ في المدرسة الابتدائية نجد أن تلميذ المدرسة الثانوية يبني تذكره على أسس أخرى هي الفهم والميل، أي القدرة على إدراك العلاقات بين عناصر الموضوع ، والقدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين العناصر أي قدرة الفرد على فهم الموضوع وربطه بغيره من الموضوعات التي سبق أن مرت بخبرته .

ولا تظهر قدرة الفرد على التذكر بالنسبة للموضوعات أو نواحي النشاط التي لا يميل إليها المراهق فقط بل إن مما يدعم ويقوي قدرته على التذكر باعتبارها عقلية عليا ميل المراهق لهذا النوع من النشاط أو ذاك .

وتختلف قدرة المراهق عن طفل المدرسة الابتدائية في القدرة على التخيل فعندما يحاول طفل المدرسة الابتدائية أن يتذكر شيئاً مما قاله المدرس تصوره كفيلم متحرك أمامه أما طالب المدرسة الثانوية فإن خياله يتجه نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ والصور اللفظية ويرجع ذلك إلى أن عملية اكتساب اللغة تكاد تكون في طورها النهائي من حيث أنها وسيلة اصطلح المجتمع على التعبير بها عن المعاني التي تدور في أذهانهم.

ويرتبط بالقدرة على التخيل القدرة على التفكير المجرد في المواد الرمزية كالحساب والهندسة وخلافه والهدف الأساسي من عملية التربية مساعدة التلاميذ على اكتساب القدرة على التفكير الصحيح في جميع مشاكلهم سواء كانت اقتصادية واجتماعية أو عملية أو سياسية فالعناية بالتربية الفكرية في التعليم الثانوي من الأمور الهامة في مثل هذه الفترة التاريخية التي يمر بها مجتمعنا لذا كان على مناهج التعليم الثانوي أن تعطي الفرصة للطالب أن يجرب وأن يدرك العلاقات من نفسه وأن يستعمل قدراته وعملياته العقلية ويتطلب ذلك أن تكون المناهج مرنة بحيث لا تقف عائقاً في طريق نموه العقلي والانفعالي وأن تيسر للفرد أساليب الفهم الصحيح وتكوين أراء صائبة .

النضج المعرفي والنمو الخلقي :

يصبح التفكير الأخلاقي التقليدي بارزاً في فترة المراهقة وذلك كلما اقترب من مرحلة العمليات الصورية ويعني ذلك التوجه إلى خصائص المراهق الطيب ويدرك المراهق أن السلوك القويم (الحسن) هو الذي يرضى الآخرين ويدعم بواسطتهم وبالتالي نجده يسعى لكي يكون لطيفاً مهذباً مع الآخرين حتى يحظى بالتقبل منهم وقد يتسع هذا الاتجاه ليشتمل التكيف نحو السلطة والمبادئ الثابتة وتدعيم النظام الاجتماعي فالسلوك القويم يتكون من عمل الواجب وإظهار الاحترام للسلطة والحفاظ على النظام الاجتماعي لذاته وبالتالي فإن اهتمام المراهق في هذه المرحلة لا يكون منصباً على كيفية الاتساق والتوافق مع النظام الاجتماعي

ولكن يكون منصباً على كيفية الحفاظ وتدعيم وتبرير قيام هذا النظام ، وعموماً فإننا نجد مع بداية مرحلة المراهقة ونمو التفكير الإجرائي الصوري يميل المراهق إلى الوصول إلى مراحل ما بعد المرحلة التقليدية للنمو الخلقي والتي تتسم بدفعة قوية نحو المبادئ الأخلاقية المجردة التي يمكن أن تطبق في كل زمان وكل مكان وليست مقصورة على مجموعة اجتماعية معينة .

وقد يكون المراهق عند هذه النقطة غير قادر على تبني وجهات النظر بدون توجيه استفسارات عن المعتقدات الاجتماعية أو السياسية لوالديه مع الاعتقاد بالتفرد لشعوره بأن أبويه لديهما معتقدات خاصة ويعتقد المراهقون بأن كل الأشخاص الذين يفكرون بطريقة صحيحة يجب عليهم بالضرورة أن يشاركوهم معتقداتهم أي معتقدات آبائهم كما أنهم (المراهقون) يفكرون في السلوك الأخلاقي في ارتباطه بالحقوق العامة والمعايير التي اتفق عليها ورسخت في المجتمع وينشأ عند المراهق أيضاً مبدأ جديد هو نسبية القيم والآراء الشخصية والتأكيد المتسق على القواعد الإجرائية للتوصل إلى الاتفاق الجمعي في الرأي .

تنوع النشاط العقلي في المراهقة :

يسير النمو من المجمل إلى المفصل ومن العام إلى الخاص وينطبق هذا المبدأ على النمو العقلي أيضاً فقلما يتميز الطفل في نوع معين من أنواع النشاط العقلي ولكن في سن الثالثة عشرة وما بعدها يبدأ بعض المراهقين في التمايز في بعض نواحي النشاط العقلي أي تبدأ القدرات العقلية في الظهور في فترة المراهقة حيث يبدأ

النشاط العقلي نحو التمركز والتباين حول مظهر معين من مظاهر النشاط مما يساعدنا على توجيه وإرشاد الطلبة نحو أنواع التعليم الملائمة لهم إذن تنوع النشاط العقلي في هذه الفترة يجب أن يتبعه ضرورة تنوع التعليم الذي يتفق مع مقدرة الفرد العامة وقدراته الخاصة في مرحلة الثانوية .

نمو الأفكار السياسية :

عادةً ما يكون المراهق غير قادر على المناقشة والحوار السياسي المعقد ، وغالباً ما يصمت في كثير من الموضوعات عندما لا يكون الصمت مستحباً عندئذ فإن البساطة والبدائية تكون موضوعاً للخيالات أو الأهواء وبالتالي يكون غير قادر على الجدل والمناقشة في مجال الأفكار السياسية .

وبنهاية فترة المراهقة يحدث تغير فجائي بصورة ملحوظة كما يمكن للراشدين أن يدركوا مدى التقدم الذي حدث في تفهم المراهق للعالم السياسي حيث يحدث في أثناء فترة المراهقة تحول ذو مغزى في اتجاه المراهق نحو التفكير السياسي المجرد كما يحدث ازدياد في قدرة المراهق لتنمية أيديولوجية سياسية ذات تناسق معقول فعلى سبيل المثال عندما نوجه للمراهق أسئلة حول الأفراد الخارجون على القانون نجد أغلب المراهقين يؤيدون العقاب وإذا لم يجدي ذلك فإنهم يشيرون بالعقاب الأكثر اهتماماً بحقوق الأفراد ويفكرون في الحلول البديلة للعقاب كإصلاح وإعادة التأهيل كما يستفسرون أيضاً عن مدى جدوى وعدالة القانون أو العادات المنحرفة ويميزوا بين السلوك العفوي والسلوك القصدي ويشيروا إلى أن الأعمال

غير القانونية قد تكون عرضاً مؤداه ما الغرض والهدف من القوانين ؟ بقوله إذا لم يكن لدينا قوانين فإن الناس قد يقتل بعضهم البعض وعلى نقيض ذلك نجد شاب في السابعة عشر من عمره يجيب على نفس السؤال السابق بقوله إن القوانين تعتبر الخطوط الرئيسية المرشدة للناس .

نمو القدرات الطائفية :

تكاد تجمع أغلب الأبحاث الإحصائية النفسية الحديثة على أن أهم القدرات الطائفية تتلخص في:

١- القدرة اللفظية: وتبدو بوضوح في مقدرة بعض الأفراد على فهم الألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة ومعرفة مترادفات الكلمات وأضدادها فهي لذلك ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسلوب اللغوي للفرد وبثروته اللفظية وبفهمه الدقيق لتباين الألفاظ واختلاف معانيها.

٢- القدرة المكانية: وتبدو في مقدرة بعض الأفراد على فهم الأشكال الهندسية المختلفة وإدراك العلاقات المكانية في سهولة ويسر وتصور حركات الأشكال والمجسمات .

٣- القدرة العددية: وتبدو في سهولة إجراء العمليات الحسابية الأساسية وخاصةً عملية الجمع .

٤- قدرة التذكر المباشر: وتبدو في مقدرة بعض الأفراد على استدعاء الأرقام والألفاظ استدعاءً مباشراً وقد تسمى أحياناً بقدرة التذكر الآلي السريع .

٥- القدرة الاستقرائية : وتبدو في سهولة اكتشاف القاعدة في جزئياتها .

٦- القدرة الاستنباطية: وتبدو في سهولة معرفة الجزئيات التي تنطوي تحت لواء قاعدة معروفة .

٧- السرعة الإدراكية: وتبدو في الإدراك السريع للأمور البسيطة فهي بهذا المعنى قدرة إدراكية .

هذا وتتصل بعض هذه القدرات بنسب مختلفة لتؤلف من ذلك كله قدرات طائفية مركبة كالقدرة الرياضية التي تعتمد في بعض نواحيها على القدرات الاستقرائية والاستنباطية والمكانية والعددية أو كالقدرة المنطقية الاستدلالية التي تقوم على القدرة الاستنباطية والقدرة الاستقرائية .

ولقد أسفرت الأبحاث الحديثة عن انقسام بعض القدرات الطائفية وخاصةً المكانية إلى قدرات أخرى متمايزة كما سبق أن بيّنا ذلك في تحليلنا لعلاقة القدرات العقلية بالعمليات المختلفة .

obeikandl.com

بعض العمليات العقلية للمراهق

عملية الإدراك :

يتأثر إدراك الفرد بنموه العضوي الفسيولوجي العقلي الانفعالي الاجتماعي ولهذا يختلف إدراك المراهق عن إدراك الطفل لتفاوت مظاهر نموها وتدل أبحاث إسكالونا

S. Escalona على أن الحساسية الإدراكية في عتباتها العليا والدنيا تتأثر بالمجال الذي يهيمن على الفرد وبالموقف المحيط به أي أن هذه الحساسية تخضع لمدى تفاعل الفرد مع مقومات هذا الموقف ولنوع ولشدة ولمستوى إدراكه له فمدى إدراك الطفل للأصوات المرتفعة والمنخفضة يختلف عن مدى إدراك المراهق لهذه العتبة الصوتية وهكذا تؤكد الأبحاث الحديثة أن إدراك الفرد للعالم المحيط به مظهر من مظاهر نموه .

هذا ويختلف إدراك الطفل عن إدراك المراهق اختلافاً ينمو بالفرد نحو التطور الذي يرقى به من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي البعيد ، وتدل دراسة كيمينز، C. W. Kimmins وغيره من الباحثين على أن إدراك الطفل للحروب يتلخص في الآثار المباشرة للغارات الجوية وما يراه فيها من تخريب مباشر وأن إدراك المراهق يستطرد ليرى في هذه الغارات الجوية نذير خراب مقبل يهدد حياة الناس ما دامت الحرب قائمة أي أن إدراك المراهق يمتد عقلياً نحو المستقبل القريب والبعيد بينما يتمركز إدراك الطفل إلى حد كبير في حاضرة الراهن.

والمراهق أقوى انتباهاً من الطفل لما يدرك ويفهم وأكثر ثبوتاً واستقراراً في حالته العقلية وترتبط هذه الناحية من قريب بتطور قدرة الفرد على التركيز العقلي والانتباه الطويل .

وهكذا نرى أن إدراك الفرد يتطور من الطفولة إلى المراهقة فيمتد في المستقبل ويتسع في المدى ويعلو في المستوى ويهدأ بعد تحول وتقلب ويستقر بعد تذبذب وتشتت ويسفر في هذا كله عن مظاهر النمو المختلفة ويتفاعل معها متأثراً بها ومؤثراً فيها .

عملية التذكر :

تنمو عملية التذكر في المراهقة وتنمو معها قدرة الفرد على الاستدعاء والتعرف وتقوى الحافظة ويتسع المدى الزمني الذي يقوم بين التعلم والتذكر فيزداد لذلك باع الذاكرة في نوعه ومداه، هذا وتؤكد الأبحاث الحديثة خطأ الرأي القائل بأن الطفولة هي المرحلة الذهبية لتذكر ذلك بأن التذكر أعقد من أن يشمله تعميم كهذا التعميم فالتذكر المباشر يختلف عن التذكر غير المباشر والتذكر الآلي يختلف عن التذكر المعنوي وهكذا يستطرد بنا التحليل إلى تبيان المظاهر المختلفة للتذكر وإلى تأكيد نمو كل مظهر من مظاهره وإلى تعليل نتائج بعض الأبحاث الحديثة في القدرات العقلية التي عجزت عن الكشف عن قدرة واحدة تهيمن على جميع هذه المظاهر وإلى تفسير فشل نظرية الملكات التي عالجت التذكر كملكة عقلية تتدرب كلها عندما ندرب إحدى مظاهرها .

هذا ويستطرد النمو بالتذكر المباشر حتى يبلغ ذروته في السنة الخامسة عشرة لميلاد الفرد ثم يضعف وينحدر في سرعته وقوته ومداه ويظل التذكر المعنوي في نموه طوال المراهقة والرشد ويتأثر تذكر الفرد للموضوعات المختلفة بدرجة ميله نحوها أو عزوفة عنها واستمتاعه بها أو بغضه لها وبانفعالاته وخبراته المختلفة ولهذا تقل أهمية التذكر المباشر للأرقام والألفاظ في قياسنا للذكاء كلما زاد عمر الفرد وكلما اقترب من الرشد واكتمال النضج.

وترتبط عملية التذكر في آفاقها المختلفة بنمو قدرة الفرد على الانتباه ولهذا يتأثر مدى تذكر الطفل تأثراً كبيراً بالنشاط العقلي الذي يعقب حفظه مباشرة ويقرر لاهي M. F. Lahey أن الانتقال المفاجئ من عملية تعليمية لأخرى يعوق حفظ العملية الأولى وتل شدة هذه الإعاقة في المراهقة لنمو مقدرة الفرد على الفهم العميق والانتباه المركز لما يتعلم ولذلك يستطيع أن ينتقل عقلياً من موضوع إلى موضوع آخر بعد إجادته الموضوع الأول وتسمى هذه الظاهرة «الكنف الرجعي» أي إعاقة النشاط العقلي الثاني للنشاط العقلي الأول إعاقة رجعية وهكذا نرى أن حواشي المتن قد تعوق تعلم الطفل إعاقة تامة ولا تعوق تعلم المراهق إلا إعاقة يسيرة ولذلك يستطيع المراهق أن ينتبه إلى الموضوعين في وقت واحد إذا ارتبطا من قريب ارتباطاً كلياً جزئياً أو إذا قامت بينهما علاقات قوية تهدف إلى تنظيمها في وحدة عامة .

عملية التفكير :

يتأثر تفكير المراهق بالبيئة تأثراً يحفزه إلى ألوان مختلفة من الاستدلال وحل المشاكل حتى يستطيع الفرد أن يكيف نفسه تكيفاً صحيحاً لبيئته المعقدة المتشابكة المتطورة مع نموه ولهذا نرى أهمية الخبرة الواسعة العريضة في نمو تفكير المراهق هذا وتؤكد أبحاث بروكس F. D. Brooks وغيره من العلماء أهمية هذه البيئة في نمو التفكير ذلك بأنها تسفر في جوهرها عن نوع ومدى وشدة المشكلة التي يعالجها المراهق وترتبط هذه الظاهرة ارتباطاً وثيقاً بنمو الذكاء ومدى تأثره بحوافز البيئة التعليمية والمستويات التحصيلية .

هذا وتترتب مفاهيم المراهقين في مستوياتها العليا الصحيحة من التعميم الرمزي ولهذا يستطيع المراهق أن يفهم الخير والفضيلة والعدالة بينما يعجز الطفل عن إدراكه لهذه المفاهيم.

وتؤكد دراسات ميلر E. Miller وتانر J. M. Tanner وغيرها من الباحثين ميل المراهق في حل مشاكله العملية والعقلية إلى فرض الفروض المختلفة وإلى تحليل الموقف تحليلاً منطقياً منسقاً ويصطبغ استدلال الفرد في أوائل مراهقته بالصبغة الاستنباطية ثم يتطور به النمو حتى تغلب الناحية الاستقرائية على استدلاله ثم ينتهي بعد ذلك إلى مرتبة سوية من المرونة العقلية التي تهيئه لمواجهة الموقف بالطريقة المثلى استنباطاً كانت أم استقراء.

وهكذا نرى أن العالم الفكري للمراهق أكثر تناسقاً وانتظاماً من عالم الطفل وأكثر معنوية وتجريداً ولهذا يستمتع المراهق بالنشاط العقلي ويلذ له أن يمضي وقتاً طويلاً في فهمه الفكري العميق لكل ما يحيط به .

عملية التخيل :

يرتبط التخيل بالتفكير ارتباطاً قوياً خلال مراحل النمو المختلفة ويزداد هذا الارتباط كلما اقترب الفرد من الرشد واكتمال النضج وتؤكد دراسات فالنتنر T. Valentiner الفروق المختلفة القائمة بين تخيل الطفل وتخيل المراهق وتتلخص التجربة التي أجراها الباحث على ٢٦٤٢ فتى، و١٢٣٨ فتاة تتراوح أعمارهم بين ٩، ١٨ سنة في مطالبة هؤلاء الأفراد بإكمال القصة التالية :

قال القمر «ذات ليلة، كنت أسبح خلال السحب الثلجية المتراكمة وكانت أشعتي تحاول أن تخترق حجاب السحاب لترى ما يحدث على الأرض وفجأة انحسرت هذه السحب من أمامي و ... ».

وعلى المراهق أن يستطرد في إكمال هذه القصة مستعيناً بإحدى الاحتمالات التالية:

- رأى القمر سفينة تغرق .
- تحدث القمر مع العملاق الذي يسكن في القلعة المسحورة .
- اهتم القمر بمؤاساة رجل مريض طريح الفراش .
- تحدث القمر مع تلميذ لا يستطيع أداء واجبه المدرسي .

ولقد دلت نتيجة هذا البحث على أن المراهق يميل إلى وصف مشاعر القمر وانفعالاته وتفكيره بينما يميل الطفل إلى وصف أعمال القمر وأفعاله ويستطرد المراهق في إكمال قصته فيضفي عليها جواً خصباً عاطفياً بينما يلتزم الطفل الحدود الضيقة للقصة ولا يكاد يحيد عنها ويتميز أسلوب المراهق بطابع فني جمالي بينما يخلو أسلوب الطفل من هذا اللون الجمالي وتدل إجابات الفتيات على خيال خصب يفوق في مراميه خيال الفتيان .

شكل (٤)

النمو العقلى والعوامل المؤثرة فيه والخصائص الناتجة عنها

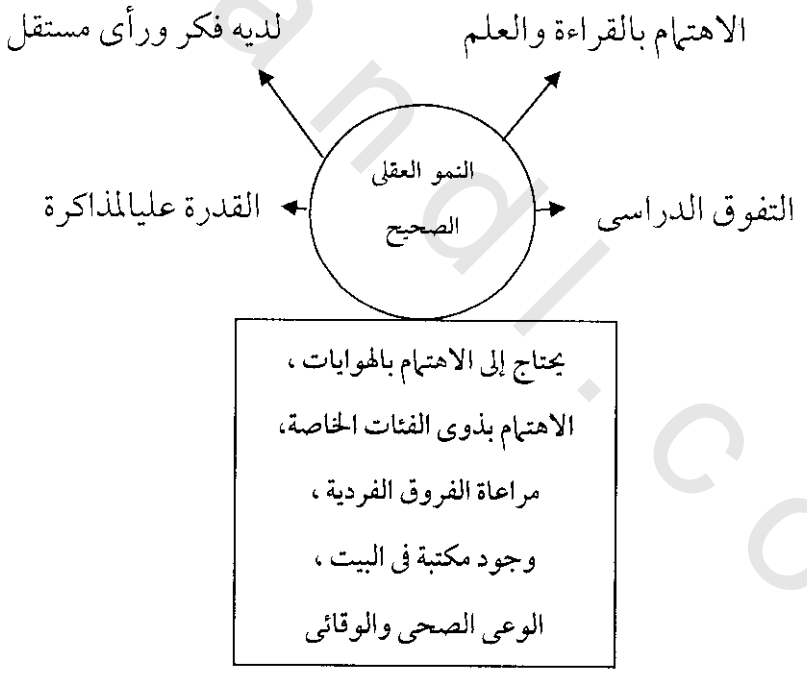

تعقيب وتوصيات

يحتاج الأبناء فى هذه المرحلة إلى من يعاملهم على قدر عقولهم الجديدة حيث الخروج من عقلية الطفل إلى عقلية شباب فى مقتبل حياته يريد الشعور بتحقيق الذات وتقدير الآخرين له ، ولا يتم ذلك إلا بفهم طبيعة النمو العقلى فى هذه المرحلة وخصائصها ومشكلاتها .ولذا على الآباء والمربين ما يلى :

- تنظيم مناهج واسعة شاملة للقدرات العقلية والميول المختلفة تهدف إلى تحقيق النمو العقلى للمراهقين إلى أقصى درجة ممكنة .
- الاهتمام بالمراهقين المتفوقين عقلياً والمبتكرين وتنمية قدراتهم ومواهبهم.
- تنظيم برامج علاجية لتصحيح أي تخلف في أي مظهر من مظاهر النمو العقلي .
- إتاحة حرية التفكير واستخدام الطرق الجديدة لحل المشكلات وتشجيع ذلك.
- جعل مستوى الطموح ممكن التحقيق ومتناسباً مع قدرات المراهق، والعمل على تقليل مواقف الإحباط التي تعيق تحقيق مستوى الطموح.
- لا يعني عدم تمكن المراهق من دراسة مادة من مواد التخصص أو عدم توفيقه فيها نقص طاقته العقلية ، ولكن قد يعني هذا عدم توافر القدرة اللازمة لها أو تأخر ظهورها لديه ويبدو ذلك في قدرات مثل القدرة الرياضية والميكانيكية،...إلخ .

obeikandl.com